



إيران واليونسكو.. تعاون دولي لصون التراث وحماية المواقع المتضررة

الوفاق/ في إطار الجهود الدولية الرامية إلى حماية التراث الثقافي وصون المواقع التاريخية وتعزيز استدامتها، بحثت إيران ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» سبل توسيع التعاون الفني والتخصصي والدولي لحماية مواقع التراث العالمي الإيراني، ولا سيما المواقع التي تعرضت لأضرار، عبر تقييم أوضاعها وتوثيق ما لحق بها ووضع برامج متخصصة لترميمها والحفاظ على قيمتها التاريخية والثقافية وفق المعايير والخبرات الدولية.

وجاء ذلك خلال لقاء مدير عام مواقع التراث العالمي في إيران، فرهاد عزيزي زلاني، مع رئيس مركز التراث العالمي في اليونسكو، لازار الوند وأسومو، على هامش اجتماع الحوار الآسيوي والمحيط الهادئ حول التراث والأصالة، الذي استضافته العاصمة الفيتنامية هانوي بتنظيم من مركز التراث العالمي التابع لليونسكو.

واستعرض الجانب الإيراني خلال اللقاء أحدث أوضاع المواقع والمجموعات الإيرانية المدرجة على قائمة التراث العالمي، مع تركيز خاص على المواقع التي تعرضت لأضرار خلال الحرب الأخيرة. وقدم الوفد تقريراً حول طبيعة الأضرار وحجمها، إلى جانب الإجراءات التي اتخذت لتقييم حالة المواقع ميدانياً وتوثيق الأضرار، وتنفيذ التدابير العاجلة اللازمة لحماية المواقع المتضررة والحد من آثارها، تمهيداً لترميمها والحفاظ على أصالتها وقيمتها الحضارية.

وتناولت المباحثات احتياجات وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران، مع التأكيد على أهمية الاستفادة من القدرات الفنية والتخصصية والدولية التي يوفرها مركز التراث العالمي في اليونسكو، وتعزيز التواصل المباشر بين الخبراء والمؤسسات المعنية. كما بحث الجانبان آفاق تبادل الخبرات والمعارف المتخصصة، ودعم برامج الحماية والصون، وتهيئة الظروف أمام مشاركة خبراء دوليين في دراسة أوضاع المواقع المتضررة وتقديم التقييمات الفنية اللازمة لتحديد احتياجاتها الحالية والمستقبلية.

من جانبه، أكد رئيس مركز التراث العالمي في اليونسكو دعم المركز للمواقع والمجموعات المدرجة على قائمة التراث العالمي، مشيراً إلى التخطيط لإيفاد ممثلين عن المنظمة لإجراء تقييمات ميدانية للمواقع المتضررة، ودراسة حجم الأضرار وتحديد مجالات الدعم والتعاون الممكنة. وشدد أسومو على أهمية استمرار التواصل والتنسيق الفني بين المؤسسات المعنية، موضحاً أن تعزيز التعاون على المستوى التخصصي يمكن أن يدعم جهود حماية التراث العالمي، ويسهم في اعتماد مقاربات أكثر فاعلية لصونه والحفاظ على قيمته للأجيال المقبلة.

وأكّد الجانبان المكانة التاريخية والحضارية والدولية التي تتمتع بها إيران في مجال التراث الثقافي، وشددوا على ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون بين إيران ومركز التراث العالمي في اليونسكو، وتوظيف الإمكانيات والخبرات المتاحة بصورة أكثر فاعلية لحماية المواقع وصون أصالتها وقيمتها.

بيلوار.. ريف كرمانشاه يكتشف طريقه إلى خريطة السياحة الزراعية

الوفاق/ بين الحقول الممتدة والنبابع والمواقع الطبيعية، ترسم بيلوار في محافظة كرمانشاه، (غربي إيران)، ملامح وجهة ريفية تجمع بين الطبيعة والإنتاج الزراعي والحياة المحلية. وبفضل ما تزخر به من أراض زراعية واسعة ومنتجات أصيلة ومقومات طبيعية، تتجه المنطقة إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الزراعية، بالتوازي مع تطوير بنيتها التحتية وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمارات التي يمكن أن تحول ثروات الريف إلى تجارب سياحية وفرص اقتصادية مستدامة. وتضم بيلوار ٦٦ قرية ومدينة واحدة، وتعد من المناطق المهمة في إنتاج المنتجات الزراعية والحيوانية بمحافظة كرمانشاه، فيما يمنحها تنوع مواردها الطبيعية والزراعية مقومات مناسبة لتطوير السياحة الريفية وربطها بالاقتصاد المحلي.

وتبرز قرية علي آباد بوصفها إحدى أبرز مناطق إنتاج العسل في غرب إيران، بما تمتلكه من إمكانيات يمكن توظيفها في تطوير تجارب سياحية قائمة على التعرف إلى المنتجات الريفية وطرق إنتاجها، والتفاعل مع نمط الحياة الزراعية المحلية. ومن شأن هذا التنوع أن يمنح الزائر فرصة لاكتشاف بيلوار من خلال طبيعتها وحقولها ومنتجاتها، وليس عبر زيارة المواقع السياحية التقليدية فحسب.

وفي هذا المشهد، يأتي مهرجان اللوز والعسل في دورته الثالثة، الذي استضافته قرية كندم آباد، ليشكل إحدى الفعاليات التي تبرز الهوية السياحية لبيلوار وتجمع بين المنتج الزراعي والتجربة السياحية. فالمهرجان لا يقتصر على عرض المنتجات المحلية وتسويقها مباشرة، بل يفتح نافذة على الطبيعة البكر للمنطقة ومزاراتها البديعة ونبابيعها، ويتيح للزوار التعرف إلى جانب من ثقافة الريف وموارده وأنماط الحياة التي تشكل جزءاً من هويته.

ولا تتوقف طموحات بيلوار عند تنشيط السياحة والتعريف بمنتجاتها الزراعية، إذ تتطلع المنطقة أيضاً إلى استقطاب المستثمرين لإنشاء صناعات تحويلية تستفيد من الإنتاج المحلي. ويمكن لمثل هذه الصناعات أن تحد من بيع المنتجات الزراعية بصورتها الخام، وترفع قيمتها الاقتصادية من خلال تصنيعها وتسويقها، بما يحقق قيمة مضافة للمزارعين ويدعم فرص العمل ويعزز الدورة الاقتصادية داخل المجتمعات المحلية.

ومع تلاقي الموارد الزراعية والطبيعية مع الفعاليات المحلية وتحسين البنية التحتية، تتشكل في بيلوار ملامح نموذج للسياحة الريفية يقوم على خصوصية المكان ومنتجاته وتجارب الحياة الزراعية. وإذا ما تواصل تطوير هذه المقومات وتعزيز الاستثمار المرتبط بالسياحة والزراعة والصناعات التحويلية، يمكن للمنطقة أن توسع حضورها على خريطة السياحة الداخلية، وتتحول إلى محطة تستقطب الزوار الباحثين عن الطبيعة والمنتجات المحلية، إلى جانب المستثمرين الراغبين في الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والسياحية لغرب إيران.



مسار سياحي جديد على سواحل جنوب إيران

بوشهر.. من عراقة سيراف إلى آفاق السياحة البحرية والاستثمار

فضلاً عن تعزيز حضور المحافظة ضمن مسارات السياحة الثقافية والبحرية.

سنة آلاف عام من الحضارة في خدمة السياحة

وفي السياق ذاته، تتبلور ملامح مسار سياحي جنوبي متكامل يمتد من تشابهار ومكران وهرمزغان وقشم وكيش وصولاً إلى بوشهر وخوزستان، مستفيداً من تنوع السواحل والجزر والموانئ والمواقع الطبيعية والتاريخية. وأكد صالحي أميري أهمية تطوير هذا المسار وتحويل الشريط الساحلي الجنوبي إلى محور نشاط في السياحة الإيرانية، داعياً إلى توجيه الاستثمارات نحو الموانئ والمراسي السياحية والفنادق والمنشآت والمجمعات الساحلية، بما يوسع خيارات الزوار ويدعم الاقتصاد المحلي. وتتمتع بوشهر، إلى جانب موقعها الساحلي، برصيد حضاري يمتد لأكثر من ستة آلاف عام، من الحضارة العيلامية وصولاً إلى العصر الحديث، فضلاً عن تراث حي يضم الموسيقى والفنون والشعر والصناعات اليدوية وتمثل هذه العناصر مجتمعة قاعدة مهمة لتطوير السياحة

وفرص العمل والسياحة فيها. وأشار سيد رضا صالحي أميري، إلى أن إيران أعطت هذا العام الأولوية لثلاثة ملفات في إطار مسار التسجيل العالمي، هي سيراف في بوشهر، وتوس في محافظة خراسان الرضوية، وملف المساجد الإيرانية الجامعة، مؤكداً أن الخصوصية التاريخية والثقافية لبوشهر عززت أولوية ملف سيراف. ولفت صالحي أميري إلى تسجيل قلعة الموت في محافظة قزوین بوصفها الموقع الإيراني الثلاثين المدرج على قائمة التراث العالمي، مشيراً إلى وجود ٥٨ موقعاً إيرانياً على القائمة المؤقتة، فيما تضم البلاد نحو مليون موقع تاريخي، من بينها ٤٣ ألف موقع مسجل على المستوى الوطني.

ولا تقتصر أهمية سيراف على قيمتها التاريخية، إذ تمثل المدينة إحدى أبرز الحلقات في الذاكرة البحرية والتجارية للخليج الفارسي، بما تمتلكه من آثار التاريخي يحظى بالأولوية نظراً إلى الإمكانيات التاريخية والثقافية التي تتمتع بها المحافظة، موضحاً أن تسجيل سيراف على قائمة التراث العالمي يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة أمام اقتصاد المنطقة والخدمات المرتبطة بالزوار،



معالم إيرانية

الوفاق/ في شمال (غربي إيران)، وتحديدًا في محافظة زنجان، تفتتح أمام الزائر واحدة من أكثر اللوحات الطبيعية فريدة في البلاد؛ إنها جبال «آلا داغ لار» التي تتدرج سفوحها بألوان الأحمر والأصفر والبرتقالي والأخضر والبيني والأبيض، في مشهد يبدو وكأن الطبيعة أمضت ملايين السنين في رسم تفاصيله بدقة. وعلى الطريق الرابط بين مدينتي زنجان وماهانشان، تمتد هذه التلال الملونة كمعلم جيولوجي استثنائي، يجمع بين جمال المشهد وقيمة الأرض العلمية،

ويمنح المنطقة مقومات وإعادة لتصبح إحدى وجهات السياحة الجيولوجية المميزة في إيران. وتكتسب «آلا داغ لار» سحرها الخاص من تفاعل ألوان الصخور مع ضوء الشمس؛ فمع تغير زاوية الإضاءة تتبدل ملامح الجبال وتندرج ألوانها بصورة لافتة، فيما تبلغ اللوحة الطبيعية ذروتها عند شروق الشمس وقبيل الغروب، حين تبدو السقوف وكأنها معرض فني مفتوح في قلب الطبيعة. ولهذا المشهد جاذبية خاصة لدى المصورين وعشاق الطبيعة والرحلات، الذين يجدون في

المكان فرصة نادرة لمشاهدة تضاريس تجمع في مساحة واحدة بين تنوع الألوان وروعة التكوينات الأرضية. وتضيف المجاري المائية الموسمية التي تتشكل بين التلال في بعض فصول السنة بعداً جالبياً آخر إلى المنطقة، إذ تنعكس ألوان الصخور على سطح المياه، فتتداخل التلال الملونة مع السماء والمجاري المائية في مشاهد تتغير ملامحها مع اختلاف الفصول والظروف المناخية.

ويمنح هذا التنوع الطبيعي الزائر

تجربة بصرية متجددة، لا تقتصر على مشاهدة الجبال، بل تمتد إلى اكتشاف تفاصيل البيئة المحيطة بها. ولا تنفصل قيمة المنطقة عن الذاكرة الثقافية للسكان المحليين، فقد ارتبطت التربة الملونة منذ قرون بالحياة اليومية والعادات الشعبية في القرى المجاورة. وكان السكان يستخدمون بعض أنواع التربة الملونة في تزيين منازلهم الطينية، فيما اكتسب اللون الأحمر دلالة رمزية مرتبطة بالتجدد والحياة.

ولا نزال بعض هذه الممارسات حاضرة حتى اليوم، لتكشف عن

علاقة قديمة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وتمنح الرحلة إلى «آلا داغ لار» بعداً ثقافياً يتجاوز جمال الطبيعة. في «آلا داغ لار»، لا يكتفي الزائر بمشاهدة جبال ملونة، بل يقف أمام سجل طبيعي مفتوح يروي حكاية الأرض عبر ملايين السنين؛ فكل طبقة صخرية تحمل أثرًا من تاريخها، وكل تغير في الضوء يكشف لوناً جديداً، لتتحول الرحلة بين زنجان وماهانشان إلى تجربة سياحية تجمع بين الدهشة البصرية والاكتشاف العلمي والارتباط العميق بالطبيعة.

